أكبر سجن على الأرض

سردية جديدة لتاريخ الأراضي المحتلّة

إيلان بابيه

حائز على جائزة «كتاب فلسطين» للعام 2017

النوع: **تاريخ**

اللغة: **عربيّة / مترجم من الإنكليزية**

الغلاف: **عادي**

القياس: **23x15 سم**

عدد الصفحات: **368**

ر.د.م.ك: **9786144690598**

الطبعة / السنة: الأولى / **2020**

الكتاب: مـن خلال وثائق يُكشـف عنها للمرّة الأولى، يقدّم المؤرّخ الإسـرائيليّ إيلان بابيه إثباتًا ملموسًـا على أنّ حرب 1967 لم تكن نتيجة حتميّة لتصاعد التوتّر بين إسرائيل وكلّ من سوريا ومصر، كما تتناقله السرديّة التاريخية المعروفة. فسـرعة حسـم المعركة، وآليّة الحكم التي وُضعت قيد التنفيذ مباشرةً بعد القتال، تثيران تساؤلات مشروعة حول حقيقة ما كان مخطّطًا له.

ففي الواقع، لا قرارات الأمم المتّحدة سنة 1948 التي انتزعت 78٪ من أرض فلسطين، ولا كلّ تواطؤ العالم، كانت عوامل كافية لإشباع طمع الصهاينة بالسـيطرة علـى مـا يعتبرونه جزءًا من وطنهـم التاريخـيّ، أي الضفّة الغربيّة وقطـاع غـزّة. فعقـدوا في الغرف السـوداء اجتماعات عـدّة، ووضعوا الخطط القانونيّة والتنظيميّة لاحتلالهما وطرد الفلسـطينيّين منهما، ولبثوا ينتظرون فرصة التنفيذ التي أتت بعد نحو عقدين. فما إن انقشع غبار المعركة حتّى بدأ الإسـرائيليّون بتحويل الضفّة والقطاع إلى سـجن كبير، فأصبح الفلسطينيّون شـعبًا بـلا هويّـة ولا حقـوق ولا مقوّمـات عيش، تمـزّق أرضه المسـتوطنات المزروعة كالأسافين.

تلـك الخطّـة السـريّة لا تزال قيد التطبيق حتّى اليوم، فإسـرائيل نجحت في إفراغ كلّ مبادرات السلام من مضمونها، وهي تستغلّ كلّ تعبير فلسطينيّ عـن الغضـب لتقضـم مزيدًا مـن الأراضي، وتصعّـد العنـف والإذلال والإبادة الجماعيّة بهدف إقامة دولة يهوديّة ذات نقاء عرقيّ.

المؤلّف: مـؤرّخ إسـرائيليّ مـن مواليد 1954. تخرّج فـي الجامعة العبريّـة (1978)، ونال دكتـوراه فـي التاريـخ مـن جامعة أكسـفورد (1984) بإشـراف ألبـرت حوراني وروجر أوين. يشغل حاليًّا منصب أستاذ محاضر في معهد العلوم الاجتماعيّة والدراسـات الدولية في جامعة إكسـيتر في المملكة المتّحدة، ومدير المركز الأوروبّـي للدراسـات الفلسـطينيّة فيهـا، ومديـر مشـارك في مركز إكسـيتر للدراسات الإثنوسياسيّة. من مؤلّفاته: «بريطانيا والصراع العربي الإسرائيليّ» (1988)، و«التطهير العرقيّ لفلسطين» (2006)، و«الشرق الأوسط المعاصر» (2005)، و«تاريخ فلسطين الحديثة: أرض واحدة وشعبان» (2003).

«كتـاب سـيثير غضـب أركان الدولـة الإسـرائيليّة بـلا أدنـى شـكّ.»
– صحيفة «آيرش تايمز»

نوفل

هاشيت أنطوان
بناية أنطوان، المكلس، الطريق العام - بيروت، لبنان
هاتف: 310 697 1 961+، فاكس: 320 697 1 961+، info@hachette-antoine.com